

رئيس مجلس إدارة هيئة مستشفى الجمهورية النموذجي بعدن لـ (الأكبر) :

المسؤولون عن ضبط المواطنين وتصرفاتهم داخل المستشفى هم أول من يرمي المخلفات داخل ساحات المستشفى

الإصلاحات التي أجريت على المستشفى وأجهزته ما هي إلا ترقيع لمشاكل المستشفى في ظل الميزانية المتوفرة

الخبرات تتناقص ولا يوجد لها بديل .. والجيل الجديد متوسط الخبرة وأغلبهم وظفوا لظروف خاصة



د. جمال محمد خدابخش

الجمهورية النموذجي بعدن أحد أقدم المستشفيات في اليمن بشكل عام وفي عدن بشكل خاص ، ازدادت الملاحظات والشكاوى التي تتردد حوله من قبل المواطنين والمرضى المترددين عليه .. وفي هذا الإطار كان لابد لنا من البحث عن الحقيقة، ومعرفة الأسباب الحقيقية للوضع الصعب الذي يعيشه هذا المستشفى العريق .. عن طريق لقاء الدكتور /جمال محمد خدابخش / رئيس مجلس إدارة هيئة مستشفى الجمهورية النموذجي في محافظة عدن..

في ظل تردي الوضع الصحي وقلة الإمكانيات وانتشار الأمراض المعروفة والجديدة منها.. وفي ظل ملاحظة إهمال الجانب الحكومي للمستشفيات الحكومية التي أصبحت أقرب إلى أي شيء عدا المستشفيات وزيادة معاناة المريض داخلها وشكاويه التي لا تتوقف والتي كما يقولون (ندخل بمرض ونخرج بمجموعة أمراض) نجد المواطن يتهم إدارات المستشفيات ويحملها هذا الوضع التعيس فيها، والمستشفيات ترد بأن المواطن هو جزء كبير من المشكلة .. مستشفى

ما هي المعوقات التي صاحبت تحويل المستشفى إلى هيئة؟

في 17 نوفمبر 2008م تم تحويل المستشفى إلى هيئة ولكن إلى الآن لم تعتمد الميزانية المقررة لها وذلك بسبب أن قرار تحويل المستشفى إلى هيئة صدر بعد إقرار الميزانية بأسبوع واحد ولذلك سيتم اعتمادها من موازنة 2010م ومع هذا تقدمنا بميزانية طموحة سعينا من خلالها تحقيق مستوى أداء أفضل ولكن صدمنا بواقع مدير وذلك لعدة أسباب منها أن البلاد تمر بوضع اقتصادي صعب وأزمة مالية ومنها حرب صعدة وما ترتب عليها من التزامات على الدولة ، فطلب منا تخفيض الميزانية وتحديدتها حتى وصل إلى مبلغ ضئيل جدا هو 200/مليون بما يعادل 1 على 16 من الميزانية المطروحة سابقا ومن تم قبالها رئيس الوزراء والأخ وزير المالية وتم رفعها إلى 500/ مليون .

والسبب الآخر أن وزارة الصحة ومجلس الوزراء فرخت مجموعة من الهيئات في نفس الوقت وكان في الوقت الذي صدر قرار تحويل مستشفى الجمهورية إلى هيئة فوجئنا أنه صدر قرار بتحويل مستشفى تعز إلى هيئة أيضا وبعد ذلك دمار وأخرها مستشفى الحديدة .. وهذا كله يترتب عليه تخفيض في ميزانية كل هيئة ، وهذا كله يلقي بعبء كبير على الأخ وزير المالية ونحن هنا نلتزم له نحن لأن من الصعب توفير ميزانية 4 هيئات في طرف عام واحد ، وكنا نتمنى لو كان هناك جدولة في تحويل المستشفيات إلى هيئات ويكون تحويل كل سنة هيئة حتى تبدأ بشكل سليم وتؤدي الدور المطلوب والمنتظر منها وتبنى على المقومات الأساسية لقيام الهيئة.

وماذا علمت بهذا الموضوع؟

نحن قبلنا بالمبلغ المخصص على الرغم من أنه لم يكن بالمستوى الذي يمكننا من أن نكون هيئة وليس معنا مقومات هيئة ولكننا سنبدل المستشفى حتى نتمكن من تخصيص هذا المبلغ بشكل جزئي لخلق جو هيئة حتى لو اضطررنا أن نعطي قسم على حساب قسم آخر وهذا ما نسعى لعمله بداية حيث سنحدد قسم أو اثنين نسقموه بالدعم بشكل كبير وترفع مستوى أداء الخدمات فيها ونبرزه بحيث يلتمس المواطن هذا الفرق ، وهذا ما سنحدده في اجتماع الهيئة القادم، وبما يحقق الشروط التي وضعت من قبل رئيس الوزراء ووزير المالية بأن تحدد الأقسام التي ستطور ووجوب أن يرفع المستشفى بإيرادات وبالتالى تعود بنفع على ميزانية المستشفى .

بمجرد النظر للمستشفى يوحى أنها تفقر إلى كثير من مقومات أي مستشفى فكيف إذا كانت هيئة؟

هذا صحيح ولكن مع هذا الوضع الآن أحسن من ذي قبل وأن شاء الله ستحسن الوضع أكثر وأكثر خاصة عند اعتماد الميزانية المخصصة لها ، حيث أن المستشفى بحاجة إلى ترميمات وإعادة تأهيل الكثير من الأجهزة والمعدات التي عفا عليها الزمن أن توفرنا أصلا ، كما إننا نأمل أن تتضافر الجهود من وزارة الصحة ووزارة التخطيط بإيجاد الدعم عن طريق المنظمات والبرامج التنموية .

المظهر الخارجي ، النظافة ، المطبخ من سيئ إلى أسوأ لماذا؟

في هذا السؤال هناك صورة يجب أن توضح حتى نتمكن من معالجة هذه المشكلة الكبيرة والمهمة ، يجب أن أشير بداية أن المواطن الذي يتدبر من مستوى النظافة داخل المستشفى في أوقات كثيرة يكون هو السبب وراء هذا الكم الكبير من المخلفات التي تنتشر في ساحات المستشفى وذلك بسبب عدم وعي المواطن بأن هذا مستشفى وله حرمة ويجب المحافظة عليه .. فترى مرافقين المرضى والزوار يقترشون الممرات والساحات لتناول الطعام وبعد الانتهاء يذهبون لتراكم وراءهم كل بقايا الطعام والأكياس وغيرها ، بالإضافة إلى إقتراشهم الساحات لتخزين القمامات ورمي بقايا الأوراق وعلب المشروبات وحتى عندما يرمون القمامات من أفواههم أيضا تكون على أرض ساحات المستشفى !!! ولا يلتزمون بتنظيف مخلفاتهم ..حاولنا أكثر من مرة تنظيف الساحات ولكن في كل مرة يعود الوضع كما كان .

ولكن انتم تتحملون مسؤولية ضبط هؤلاء المخالفين لشروط النظافة ، ثم إن حراس المستشفى والمسؤولين عن هذا؟

صحيح ولكن المشكلة أن المسؤولين عن ضبط المواطنين وتصرفاتهم داخل المستشفى يروا كل هذا التجاوزات من قبل المواطنين وكأنهم لا يرون شيء ، بل الأكثر من هذا أنهم هم أول من يرمي المخلفات داخل ساحات المستشفى ولا يمتنعون المواطنين من إدخال القمامات أو تناوله داخل المستشفى لأنهم هم أنفسهم أول من يفعل ذلك فلما أتيت مع الساعة الثانية ظهرا سترتهم مصفوفين في صف طويل لتناول القمامات تحت الأشجار وكأنهم في رحلة!!! تكلمنا كثيرا ووجهنا إندارات أكثر ولكن لا حياة لمن تنادي ..

وماذا عن النظافة داخل المستشفى والروائح التي تزكم الأنوف؟

النظافة داخل المستشفى تعاني من قصور شديد وذلك بسبب أن شركة النظافة الموجودة لدينا حاليا عليها بعض السلبات في أدائها وبعدد وجهنا لهم عدة استفسارات بأن هذا الأداء غير سليم وأن هذه المستشفى ويجب أن تكون النظافة إحدى المقومات الرئيسية فيها وأن يكون أدائها أفضل من هذا ولكن عذرهم إن المبالغ التي يستلموها كعتماد غير كافيه ضئيل جدا ولا تلبى أجور العمال أو أدوات ومواد التنظيف ، ناهيك عن أن لهم مديونية قديمة متركمة على المستشفى وفي هذا الموقف لا يسعنا أن نتشرب عليهم !!! ولكن نأمل الآن بعد أن ترتفع الميزانية سيحسن الوضع كثيرا وستكون النظافة من أولويات العمل لأن هذا المفروض وسنطرح مناقصة لنحل هذه المشكلة .

وماذا عن المطبخ وما يقدم؟

الخدمات التحتية للمستشفى تعبانه جدا الماء يتسرب بين سقف الطوابق وما يسببه من رطوبة وتآكل الجدران ، وحالة المطبخ جزء من هذه المشكلة فلو لحظتم أثناء زيارتكم له أن هناك جزءا منه مفقود وذلك بسبب تسرب الماء من السقف ، وذلك نتيجة خلل موجود حيث رمت قبل فترة ولكن للأسف ما حدث أن بعض المقاولين الذين قاموا بذلك وبدون ذكر أسماء رموها الحمامات وعلفوا مشكلة أكبر حيث قاموا بإزالة الأرضية القديمة الأساسية للمستشفى مما تسبب في عملية تسرب للمياه بين هذه الرضيات بين الطوابق ، وإجمالا



©14OCTOBER

مستشفى الجمهورية التعليمي النموذجي

النظافة داخل المستشفى تعاني من قصور شديد ونأمل أن يتحسن الوضع بعد أن ترتفع الميزانية



©14OCTOBER

خلفية المستشفى



©14OCTOBER

وضعية النظافة داخل المبنى

تعاني في ظل الوضع المادي المتردي لها والذي تمنى في هذا اللقاء أن تكون قد أوضحت الصورة الحقيقية لوضع المستشفى والخدمات الصحية فيه وكذلك تمنى من المواطن أن يتفهم هذا الوضع ولا يرمي كل السلبات على إدارة المستشفى والموظفين فيها .. يوجد قصور ولكن هو مسؤولية الجميع ويجب أن نتحملها جميعا ونحاول أن نحلها، كما تمنى من الموظفين في المستشفى أن يكونوا أبناء مع أنفسهم وضمانهم أولا وأن يصعدوا القول بالعمل لأن مهنة الطب هي رسالة سامية .. حتى تنهض هذه المستشفى وتؤدي دورها كهيئة بالشكل الصحيح ودون أي حساسيات أو مزاييدات ، كما نشكر أصحاب الأيدي البيضاء الذين يعملون بصمت وتفاني . ونأمل لفتة كريمة من السلطة المحلية في المحافظة والوقوف معنا في الأزمات وتكون الأمور أكثر ديناميكية وحركة في اتخاذ القرارات وتنفيذها .

في ظل تردي الوضع الصحي وقلة الإمكانيات وانتشار الأمراض المعروفة والجديدة منها.. وفي ظل ملاحظة إهمال الجانب الحكومي للمستشفيات الحكومية التي أصبحت أقرب إلى أي شيء عدا المستشفيات وزيادة معاناة المريض داخلها وشكاويه التي لا تتوقف والتي كما يقولون (ندخل بمرض ونخرج بمجموعة أمراض) نجد المواطن يتهم إدارات المستشفيات ويحملها هذا الوضع التعيس فيها، والمستشفيات ترد بأن المواطن هو جزء كبير من المشكلة .. مستشفى

لقاء /إبتهاال الصالحي

كل الإصلاحات التي تقوم داخل المستشفى سواء للمبنى أو للأجهزة ما هي إلا ترقيع وليس حل جذريا لمشاكل المستشفى ولكن هذا هو أفضل المتوفر في ظل الميزانية المتوفرة !!!
أما بخصوص التغذية فالميزانية المخصصة للتغذية ضعيفة جدا وعلى حسب الاتفاق بين المستشفى ومقاول التغذية بأن يقدم وجبات جيدة ومتنوعة بين (سمك ، لحم ، دجاج) ولكن يجب أن نلاحظ أننا نطالبه بنوعية أفضل باستمرار في حين يصل مبلغ الوجبة الواحدة 270 ريال وهذا مبلغ متواضع بالنسبة لوجبه رئيسية ، كما الزمناه بتقديم الوجبة في طبق مغلفة بالبنايلون على عكس السابق ...

وماذا عن الصراير والفئران والقمل التي تزعج المرضى والتي وصلت حتى إلى غرف العمليات؟

صحيح ولكن هذا في السابق حيث منذ 4 أشهر بدأنا بعمل حملة ولازنا لمكافحة الصراير والقوارض والفئران ونجحنا بنسبة 85% والان نحن في المرحلة الثالثة منها لمكافحة ما تبقى من بيوض الحشرات . وهذا ما لمس حتى المواطن وان شاء الله سنخلص من هذه المشكلة المزعجة نهائيا .

ماذا عن مشكلة إنقطاع المياه في المستشفى؟

في فترة من الفترات كان مبنى المستشفى يعامل كأنه منزل من منازل خور مكسر حيث كان ينقطع عنه الماء يومين لفترة بين 14 إلى 19 ساعة في اليوم !!!

ولكن والحمد لله المحافظة حلت هذه الإشكالية بان وفرت خزائنا أرضيا كبيرا يلبي حاجة المستشفى إلى حد كبير .. كما لا ننسى أن المحافظة قامت على إنارة المستشفى كذلك وفرت بعض الأجهزة الطبية مثل جهاز القلب (الايكو) كذلك تمويل مشروع مولد كهربائي جديد لقسم مرضى الغسيل الكلوي .

أين تذهب مبالغ مساهمات المجتمع؟

- تصرف كرواتب للمتقاعدين وكعلاوات وجوائز للمواطنين داخل المستشفى .

كم عدد المرضى الذين تستقبلهم المستشفى؟

- السعة السريرية التقديرية للمستشفى 520 سرير ولكن الفعلية الموجودة حاليا 420 سرير ، كما استقبلت المستشفى في الفترة من يناير حتى يونيو من العام الجاري، عدد المرضى الذين دخلوا المستشفى لتلقي العلاج وخرجوا / 32الف و961مريض / معالجات عادية دون الحاجة إلى رقود ، في قسم العيادات الخارجية استقبلت المستشفى 22الف و134مريض / ، عدد المرضى المترددين على بنك الدم والمختبر حوالي 61 ألف و977مريض / ، قسم الأشعة استقبل 11الف و488مريض / ، أجريت / 302 ألف / عملية في المبنى الرئيسي من غير الحوادث والف و220 عملية طارئة في قسم الحوادث ، كما استقبل قسم الحوادث / 648/ حالة عولجت وأخرجت في نفس اليوم و/596/ خضعت للجراحة الطارئة . وغيرها من الحالات المستقبلة في الأقسام الأخرى .

ماذا عن الكادر الطبي والخدمي داخل المستشفى ، هل عددهم كاف ويلبي كل هذا الكم من المرضى المترددين على المستشفى؟

- عدد الكادر الطبي داخل المستشفى عدد متواضع حيث لدينا /924/ موظفا ثابتا في مختلف التخصصات داخل المستشفى ولدينا أكثر من /205/ متعاقد .

ماذا عن مرتبات المتقاعدين وما هي أسباب تأخر توظيفهم؟

- تتراوح مرتبات المتقاعدين من 5 إلى 7 آلاف وفي أحسن الأحوال 10 آلاف .

في رأيك موظف في مستشفى براتب 10 آلاف ريال كيف سيكون أداءه؟

يرأي هذا سؤال لا يوجه لي !!لأنني لست المسئول عن التوظيف داخل المستشفى ، طالبا الحكومة باعتماد 320 وظيفة جديدة ورفضوا على العمل عن التوظيف موقفا لدينا منذ عام 2004م ويكون الموظف مركزي عبر مكتب الصحة وان وجد بمعدل واحد في السنة وفي أماكن لسنا بحاجة !! نحن بحاجة إلى موظفين في مجال الخدمات وأعمال الصيانة ، نريد مرضين مؤهلين .

منذ العام 1999م كل الموظفين الذين أحيلوا إلى التقاعد أو الذين توفروا لم يحل محلهم موظفون جدد ، الخبرات تتناقص ولا يوجد لها بديل لا يوجد استلام وتسلم بين الخبرات القديمة والجيل الجديد .. والنتيجة الآن كل ما هو موجود جيل متوسط الخبرة ، أغلب من هم في التمرير وظفوا لظروف خاصة وأوضاع كانت غير مناسبة فالغالبية العظمى منهم غير مؤهل (من بين 205م تأهيل 12) بجهد ذاتي من أنفسهم ، فجميعهم جاء متطوعا تم تعاقبنا معه على هذا الأساس ومحسوبين علينا مرضين لذلك نعتد أغلب الخدمات المقدمة للمريض في هذا الجانب على الطبيب فهو من يحضر المريض للعملية ومتابعته والممرض يبدأ بالمتابعة بعد هذا كله ...

هل تعتقد أن هذا هو السبب في رداءة الخدمات التي تقدم للمريض والتي دائما ما يتذمر منها المريض من سوء المعاملة؟

- قد يكون هذا سبب في أن التعامل مع المرضى ليس بالمستوى المطلوب وذلك لعدم درايتهم كيفية التعامل مع المرضى ، وعندما نطالب بمرضين يقولوا لنا لديكم عدد كاف ، في حين أن هذا العدد هو كمي ويقتر إلى النوعية ولذلك طالبا من إدارة المحافظة توزيع هذا الكادر في أماكن أخرى ويأتونا بالبديل ، فقد يفيدوا في المجمعات الصحية أكثر من المستشفيات.

ماذا عن مركز الغسيل الكلوي وما نسجم من معاناة مرضاه؟

- مشكلة قسم الغسيل الكلوي لا يمكن التغافل عنها ، لان الدعم الذي يصلنا من وزارة الصحة كل سنة /8/الآلاف جلسة بينما الاحتياج

كلمه أخيرة تودون قولها؟

- نشكر لكم الاهتمام ومتابعة أحوال ومشاكل المستشفى التي